بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجود وجميع الموجودات بالنسبة الى وجوده الحقيقي عدم الواحد الاحد المخالف للحوادث القائم بنفسه الموصوف بالبقاء والقدم واشهد ان لا اله الا الله القادر المريد بقدرة وارادة على خلاف ما تعهده العبيد العالم بعلمه المحيط بالكليات والجزئيات والحي وجميع العوالم بالنسبة الى حياته الحقيقية اموات السميع البصير بلا اذن ولا عين بأسمع وبصر اذليين ابديين المتكلم بكلام منزه عن الاصوات والحروف وعن سائر جميع ما يوصف به الكلام المعروف فتق ما سواه من رتق العدم لجواز الاعدام للاشياء في حقه والايجاد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا لاستحالة النقايص عليه وامتناع الحلول والاتحاد والصلاة والسلام على رسوله محمد الامين الصادق الذي بلغ جميع ما امر بتبليغه للخلايق الجايز في حقه ما هو من الاعراض البشريه اي التي لا تنقص مراتبه العليه والمستحيل عليه ضد ما يجب له من الكمال ورضوان الله تعالى عن آله واصحابه اكرم اصحاب واشرف آل وعن التابعين لهم باحسان في كل زمان ومكان وبعد فيقول مولانا العلامة فريد العصر وبيتمة الدهر العمدة الفهامة الشيخ عبد الغني بن مولانا المرحوم الشيخ اسمعيل النابلسي الحنفي هذا شرح لطيف وضعته على المقدمة السنوسية التي صنفها الشيخ الامام العالم العامل الولي ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته في علم التوحيد ينفع الله تعالى بها وبشرحها هذا جميع العبيد وقد طلب مني ذلك بعض الاحباب والله الموفق والهادي الى طريق الصواب وسميته

عامله الله بلطفه الخفي

الانوار

الانوار الالهية في شرح المقدمة السنوسية ومن الله استمد المعونة والتوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

بسم الله الرحمن الرحيم

اي ابتدئ بكل اسم من اسما الذات نحو الاول الاخر الظاهر الباطن وبكل اسم من اسما الصفات نحو اللطيف الخبير القدوس المتعالي وبكل اسم من اسما الافعال نحو الخالق البارئ المصور ولهذا اخر من كل مرتبة اسما فالله من مرتبة الذات قال الله تعالى والله غني عن العالمين يعني بالذات والرحمن من مرتبة الصفات قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وما دونه مظهر الصفات الالهية لانها متعلقة بالآثار دون الذات العلية والرحيم من مرتبة الافعال قال الله تعالى وكان بالمومنين رحيما فالمومنون موضع من مواضع ظهور افعال الرب جل وعلا الحمد اي الوصف بأوصاف الكمال المنتسبة في حق الله تعالى الى صفات جماله وصفات جلاله لله اي الواجب الوجود بالذات المنزه عن التصورات والكيفيات والصلاة اي الرحمة من الله تعالى والسلام اي الامان منه تعالى على رسول الله وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وشرح بصدره الشريف لانه هو الرسول من الله تعالى حقيقة الى كافة الخلق والمرسلون جميعهم كالنايبين عنه في تبليغ تلك الرسالة الى العالمين قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ولهذا كان لهم اماما في ليلة المعراج

ى فالعرش ى

وسيحشرون يوم القيمة تحت لوائه وله الشفاعة العظمى في
وفصل القضايا بينهم بانفسهم جميع الانبيا والمرسلين وفي هذا
المعنى انشرت بقولي في ديوان المدح الشريف الذي سميته
نفحة القبول في مدحة الرسول من قصيدة هائية
كل النبيين والرسل الكرام اتوا ○ نيابة عنه في تبليغ دعواه ○
فهو الرسول الى كل الخلايق في ○ كل الدهور ونابت عنه افواه ○
اعلم هذا خطاب عام لكل من يريد معرفة الله تعالى
ولما كانت هذه المقدمة متضمنة لمعنى لا اله الا الله كما
سياتي ان شا الله تعالى صدرها بقوله اعلم اقدا بقول الله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ان الحكم اي اثبات امر او نفيه
العقلي اي المنسوب الى العقل وهو قوة روحانية مسالكة في
الدماغ منبثة في معدمه بالتخيل وفي وسطه بالتفكر وفي مؤ
خره بالحفظ ومن قال بانه في القلب لم يفرق بينه وبين الروح
لانه لسانها ومظهرها في الدماغ ولم يحقق الفرق والمراد ان
جميع ما يمكن ان يدركه العقل ينحصر انحصارا عقليا في ثلاثة
اقسام من انحصار الكلي في جزئياته اذ كل واحد منها يسمى
حكما عقليا الاول الوجوب والثاني الاستحاله والثالث
الجواز وبيان الانحصار المذكور ان العقل اذا نظر في الاشياء
اما ان لا يستقر فيه الا صورة وجود الشي فقط بعد نظره في
البراهين القطعية او لا يستقر فيه الا صورة عدم الشي فقط
بعد النظر المذكور او يستقر فيه صورة الوجود وصورة العدم
معا على السوية في حق الشي فالاول هو الواجب والثاني
المستحيل والثالث الجايز واما القسم الرابع وهو ان لا
يستقر فيه صورة وجود الشي ولا صورة عدمه فليس من
اقسام الحكم العقلي لان الحكم يستدعي محكوما عليه متصورا
في العقل وهذا القسم الرابع غير متصور في العقل وجود
ولا عدمه فلا يخل بالحصر المذكور فالواجب العقلي الا شرعي

وهو

مطلب تعريف العقل وبيان موضعه

مطلب تعريف الواجب العقلي

وهو الذي يأثم تاركه ولا العرفي وهو الذي يحل تركه بالكلا
ما اي حكم وامراد ادراك لا تصور بالبنا للمعلوم فعلا لان
يقال تصور الشي اي صار ذا صورة او بالبنا للمجهول فعل
متعدي من تصورت الشي اي اوقعت صورته في ذهني
في العقل اي في تلك القوة الاولى المنبثة في مقدم الدما
اما سابقة القوة الثانية المفكرة ولاحقة الثالثة الحافظة
اولا فهو مجاز من اطلاق الكل على الجزء عدمه فاعل بتصور او
نايب فاعله اي ما لا يصير عدمه ذا صورة في العقل وما لا
يجعل العقل عدمه ذا صورة فيه والمستحيل العقلي لا الشرعي
وهو المنقلب العين كالحجرة اذا صارت خلا ولا اللغوي وهو
المضمحل ما اي حكم وادراك لا تتصور اي يصير ذا صورة او
يجعل ذا صورة في العقل وجوده اي وجود ذلك الحكم والجايز
العقلي لا الشرعي وهو المباح والصحيح ولا اللغوي وهو
الممكن يقال جاز اذا مر ما اي حكم يصح اي يوجد ويثبت
وليس يقال تتصور كما قال في الواجب والمستحيل لعدم ثبوت
متعلقيهما قيل التصور في عدم الثبوت مجملا والجايز فانه
لا تنفي فيه في العقل الصحيح لا المختل كمقول السوفسطائية
وجوده تارة وهو فاعل يصح وعدمه تارة اخرى معطوف على
الفاعل والمراد ما يقبل العقل صورة وجوده وصورة عدمه
ولا يرد على تعريف الواجب ان المعطلة يتصور في عقولهم
عدمه ولا على تعريف المستحيل ان المشركين يتصور في عقولهم
وجوده لان تصورهم ذلك اعتقادا كاذبا بسبب قطع نظرهم عما
في الحق والبراهين الموضوعة في الافاق وفي انفسهم قال الله تعا
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
واما مع البراهين المذكورة فلا تبقى صورة عدم الواجب ولا
صورة وجود المستحيل وهو المراد ولا يرد على تعريف الجايز
السوفسطائية لا تتصور في عقولهم وجوده وعدمه عقلا لان

مطلب تعريف المستحيل العقلي

مطلب تعريف الجايز العقلي

المراد العقل الصحيح النظر وعقولهم متناقضة لاعتقادهم ان الاشياء
لاثبوت لها بل هي منفية الثبوت ولاشك ان النفي حقيقة من
الحقائق فلزم من نفي الاشياء ثبوتها وايضا لو كانوا يعتقدون
نفي الاشياء على الحقيقة لما انحفظ عليهم وجود هم زمانا من الازمان
بالاسباب العادية كالاكل والشرب والنوم واللبس ونحو ذلك
فهم يأكلون ويشربون وينامون ويلبسون الثياب لتحفظ
عليهم حياتهم فلولا اعتقادهم وجود هذه الاشياء لما اعتبروا
شيئا من ذلك ولا مالت نفوسهم اليه لتحفظ به **ويجب** وجوبا
شرعيا اي يفرض فرضا عينيا **على كل** انسان اوجني **مكلف**
اي عاقل بالغ ذكرا وانثى وخنثى او عاقلا فقط عند ابي منصور
الماتريدي رحمه الله تعالى فان عنده يجب على الصبي العاقل معرفة
الله تعالى والجمهور انه لا يجب على الصبي شئ وان صح اسلامه
وردته **شرعا** اي وجوبا شرعيا فان معرفة الله تعالى لا تجب
قبل الشرع اتفاقا قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وبعد ورود الشرع هل يشترط العلم به او يكفي العقل
في الاستدلال على المعرفة فمن بان العلم شرط فيقول من نشأ في
شاهق جبل او في مفازة منقطعة عن الناس وهو عاقل بالغ
اذا لم يعتقد ايمانا ولا كفرا ومن قابل بعدم اشتراط العلم
مع وجود العقل فلا يعذر بالجهل احد مطلقا وهذا معنى قول
بعضهم معرفة الله واجبة شرعا عند الاشعرية وعقلا عند
الماتريدية **ان يعرف** اي يجزم من غير شك ولا تردد جزما
مستندا الى الادلة العقلية والبراهين القطعية لا مجرد التقليد
لاية الاسلام بسبب تحسين الظن بهم فان ذلك غير كاف في
النجاة من الكفر عند البعض والصحيح انه يكفي بشرط الجزم والمطابقة
ولكن غير كاف في حصول فرض المعرفة فالمقلد الجازم المطابق
عاص لا كافر **ما** اي مقدارما يعلم المكلف معرفته من الموجد
الذي **يجب** وجوبا عقليا اي يمتنع عدمه **في حق** اي شان

مولانا

مولانا اي الذي هو متولي امرنا كله في الخير والشر وهو
الله تعالى **عز** عن ادراكات العقول **وجل** اي عظم عن تنزيهات
العقول فضلا عن ادراكاتها **وان يعرف ما** اي مقدار ما
يمكن المكلف توهمه من الوصف الذي **يستحيل** عقلا اي يمتنع
وجوده في حق الله تعالى **وان يعرف ما** اي مقدار ما **يجوز**
المكلف معرفته من نسبة الشئ الذي **يجوز** عقلا اي يمكن
وجوده وعدمه الى الله تعالى لان تمام نسبة الشئ الى ربه
غير ممكن الاحاطة بها من جميع الوجوه **وهذا** اي مثل ما
المذكور **واجب** وجوبا شرعيا اي يفترض **ان يعرف** اي يجزم
جزما مطابقا عن دليل عقلي لا مجرد التقليد كما ذكرنا **مثل ذلك**
يعني الواجب والمستحيل والجائز **في حق الرسل** وهم الانبياء
المرسلون ولو الى انفسهم فاكرر سالة بهذا المعنى لازمة
للنبوة قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول والا بلسان قومه
الارسال الى كل منهما والمحققون على هذا وان فرق الفقهاء
بينهما بالعموم والخصوص المطلق كما ذكره المناوي رحمه الله
تعالى في شرح الجامع الصغير **عليهم الصلاة** اي الرحمة من
الله تعالى **والسلام** اي الامان منه تعالى **اعلم**
ان الموصفين بالله تعالى وبرسله الكرام على ثلاثة اقسام
موصفين ايمان تقليد مطابق واذعان وقد اختلف العلماء
في صحة ايمانهم والصحيح الصحة ولكنهم عاصون لترك الفرض
وهو المعرفة كما سبق وموصفين ايمان دليل نظري وبرهان
ولا خلاف في صحة ايمانهم ولكن الخلاف في انهم عارفون
بربهم ام لا والراجح انهم اهل عقل وفكر واذعان لا معرفة
والهاء وهم عاصون لتركهم التحقيق في الوجود الحادث وعدم
معرفة نفوسهم من الوجه الذي يلي عالم الملكوت وموصفين
ايمان كشف صحيح وعيان ولا خلاف في صحة ايمانهم وثبوت معرفتهم
وعدم عصيانهم وهم اصحاب الايمان الكامل اهل العلم والعمل

الرسالة لازمة للنبوة عند المحققين بهذا المعنى اه

مطلق الموصوفين على ثلاثة اقسام

قابل

الماتريدية يكفي الجزم والمطابقة عاص لا كافر على الصحيح

للاقسام الثلاثة التي يجب اي يفترض فرضا عينيا على المكلف وهو
اهل التكليف البالغ العاقل كما تقدم معرفتها في حق مولانا عز وجل وهي اي
تلك الاقسام الثلاثة الاول منها ما يجب وجوبا عقليا في حقه اي الله
تعالى وذكرهنا من ذلك فيما تضمنته كلمة الشهادة ثمانية صفات ثم ضم صفات
ولم يذكر السمعية المعنوية بتية العشرين لانها لازمة للسبع المعاني فهي مندرجة
فيها والثاني ما يستحيل في حقه تعالى وذلك اضداد الصفات العشرين الواجبة
وقد علم ذلك من قولنا فيما سبق والتنزه عن النقايص والثالث ما يجوز
في حقه تعالى وقد علم ذلك من قولنا لا يجب عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا
تركه كما مر واما قولنا بعض المسلمين بالسنتنا او بقلوبنا محمد رسول الله
بعد كلمة الشهادة المذكورة فيدخل فيه اي في هذا القول الايمان اي
التصديق القلبي والاقرار اللساني بما يجيء اي بباقي من السور وهو بقية
النبيين الانبياء وهم المرسلون او اعم منهم كما تقدم وجميع الملايكة جمع ملك
بالفتح وهم ارواح منفوخة في اجسام نورية مجردة عن الصور قابلة للظهور
في اي صورة شاءت وهم ثلاثة اقسام مجردون وهم مسخرون ومدبرون وليس
هذا موضع استيفاء اقسامهم وبيان انواعهم ويكفي الايمان بهم اجمالا عليهم
اي على الانبيا والملايكة الصلاة من الله تعالى والسلام منه تعالى ايضا و
كذلك الايمان بجميع الكتب جمع كتاب بمعنى مكتوب السماوية اي المنسوبة
الى السما والمراد المنزلة على قلوب الانبيا عليهم السلام بواسطة الروح الامين
احترازا عن الكتب الارضية وهي الكتب الافكار البشرية
والخطرات النفسانية فهي كتب غير محفوظة من الوساوس الرديه والكتب كثيرة
منها الكتب الاربعة كتاب موسى عليه السلام وهو التوراة وكتاب داود
عليه السلام وهو الزبور وكتاب عيسى عليه السلام وهو الانجيل وكتاب
محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن العظيم ومن ذلك الصحايف المنزلة على
ابراهيم عليه السلام وعلى اوم وشيث ونوح وادريس عليهم السلام فكل ذلك
كلام الله تعالى غير مركب ولا متجزئ وليس بحرف ولا صوت وكذلك الايمان
بوجود اليوم الاخر وانه سيظهر للجميع فيرونه كما هو رأته الانبيا
عليهم السلام وتحققت به الاولياء رضي الله عنهم وهو يوم اول مرتبة

من

قولنا محمد رسول الله

من مراتبه الموت وهو وصف يقوم بالحيوان ايضا ووصف الحيوان وفيه تخرج الروح
من ضيق عالم الاجسام ثم مرتبة القبر وهو الالتحاق بعالم الملكوت اما ملكوت
السماء ان كان من اهل السعادة او ملكوت الارض ان كان من اهل الشقاوة قال
الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
ثم في هذه المرتبة يسأل الميت بملكان يسمى الاول منكرا والاخر نكيرا فيقولان له
من ربك ومن نبيك وما دينك فيجيب المومن فينجو منهما ويبقى الكافر
عن الجواب فيعذبانه العذاب الشديد الدايم ثم مرتبة البعث وهو انتقال
من عالم الملكوت الى اول عالم من عوالم الجبروت وفيه تظهر زلزلة الاكوان
وتسيير الجبال وتكوير الشمس الى غير ذلك من احوال يوم القيمة وقبل ذلك
تظهر في الارض علامات واشراط كانشقاق نظام العالم الفلكي بطلوع الشمس من
المغرب واختلال نظام عالم الارض بخروج الدابة وظهور الدجال وياجوج وماجوج
ثم قيام ذلك بنفخ اسرافيل ثم مرتبة الحشر وهو ثاني مرتبة من عالم الجبروت
وفيه تطوى السموات وتبدل الارض غير الارض وتتطاير صحف الاعمال وتنتشر
شناعة ان قيمين في فصل القضا وغيره وفيه تظهر جهنم وينصب الصراط
وتوضع الموازين ثم مرتبة القرار اما في جنة او نار فيذهب كل فريق الى وطنه
ويلتحق كل فرع باصله وهم مضطربون غاية الاضطراب وفيه ينادي اهل
الجنة اهل النار وبالعكس ويتبع العتاب من الفريقين فيخرج من النار من
من العصاة باتي بها الخلود فيلتحق كل فريق بعالم الجبروت الكل والغيب المطلق
ولا يبقى الا النعيم والعذاب الاليم على الابد من غير زوال والله اعلم
بحقايق الاحوال وبالجملة فتفصيل اليوم الاخر مما لا يسعه كتاب او انما ارجأنا
ببعض القدر بيانه لتعيا حتى لا تخلو عنها هذه المقدمة بل تكون لها
منفعة والله الموفق لانه اي محمد نبينا عليه الصلاة والسلام جاء
النبا من عند الله تعالى بتصديق جميع ذلك اي مما صاحبا للتصديق
ذلك بمعنى مصدقا به او امرا له بتصديق جميع ذلك ويوخذ منه اي
من قولنا محمد رسول الله وجوب صدق الرسل والانبيا جميعهم عليهم
الصلاة والسلام وكذلك يوخذ منه استحالة الكذب عليهم اي على الرسل
والانبيا كلهم عليهم الصلاة والسلام والا اي وان لم يجب لهم الصدق

مرتبة القبر الالتحاق بعالم الملكوت

مرتبة البعث

مرتبة الحشر

مرتبة القرار

وب تحيل في حقهم لكذب لم يكونوا رسلا من الله تعالى الى الخلق امناء على اسراره
وحي الله تعالى جميع امين لمولانا وهو الله تعالى العالم بالخفيات من احوال
العوالم كلها فيعلم الباطن كالظاهر من غير تفاوت فلو كان فيهم ادنى خيانة لوحي
الله تعالى او لغيره لعلم الله تعالى ذلك منهم فلم يوائمهم على شيء من ذلك و يوخذ
ايضا استحالة فعل المنهيات اي الكبائر والصغائر كلها او عمدها او سهوها
قبل النبوة وبعدها عليهم الصلاة والسلام لانهم اي الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ارسلوا من الله تعالى ليبلغوا الخلق ما هو الفتوا والحق عنوالله تعالى
باقوالهم الصحيحة الفصيحة على السنة اعمهم وافعالهم القويمة المستقيمة
على حسب رضا الله تعالى وسكونهم الموافق لاحكام الله تعالى من غير مواهنة
للخلق ولا مداراة فيلزم من ذلك انه لا يكونوا في جميعها اي جميع ما ذكر من
الاقوال والافعال والسكوت لثبوت العصمة لهم عليهم السلام ادنى مخالفة لما امرهم
مولانا عز وجل الذي امر به جميع المكلفين لان الله تعالى هو الذي اختارهم
من بين اشالهم من البشر على جميع الخلق للرسالة لتبليغها منه تعالى الى امهم
و هو الذي اكرمهم دون غيرهم من البشر على سر وحيه الذي لا يطلع عليه
الا اهل الصفوة والاجتباء و يوخذ منه اي من وفق لمحمد رسول الله ايضا جواز
الاعراض جمع عرض البشرية اي المنسوبة الى البشر وتقدم بيانها عليهم اي
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا اي لان ذلك اي الاعراض البشرية
لا يبتدع شيء منها في رسالتهم وفي علو منزلتهم عند الله تعالى الذي
فضلهم على جميع الخلق بل ذلك المذكور مما يزيد فيها اي في منزلتهم عند
الله تعالى لانهم يتاسونها و يعاتبون بها و يكابدونها فتكثر اجورهم بسبب
ذلك وتعلو منازلهم فقد اتضح اي ظهر وبان لك ايها المكلف تضمن كلمة
الشهادة التي هي لا اله الا الله محمد رسول الله مع قلة حروفها اي حروف كلمة
الشهادة لجميع ما يجب اي يتحتم من فرضا عينيا على المكلف اي العاقل البالغ
معرفته من عقايد الايمان في حقه تعالى وذلك جميع الواجبات من الصفات
والمستحيلات منها والجايزات و عقايد الايمان في حق الرسل كلهم عليهم الصلاة
والسلام وذلك جميع الصفات الواجبات والمستحيلات والجايزات ايضا كما تقدم شرحه
وبيانه ولعلها اي كلمة الشهادة لاختصارها اي قلة حروفها وكثرة معانيها

مع

مع اشتمالها على ما ذكرناه من الواجب في حق الله تعالى والمستحيل
والجايز والواجب في حق الانبياء عليهم السلام والمستحيل والجايز جعلها
الشرع الالهي وهو القانون الوضعي الواصل الينا على السنة الوسايط
بالتواتر ترجمة اي موصلة جميع ذلك المذكور الى الغير عاقد القلب
اي قلب المسلم من الاسلام وهو الاعتقاد والاذعان لله تعالى ولجميع
اوامره ونواهيه ظاهرا وباطنا و يسمى ذلك ايمانا ايضا من حيث القصور
به فلا فرق بينهما الا لغة ولم يقبل اي لم يقبل الله تعالى من احد
من المكلفين الايمان ولم يقبل الاسلام كما قال من قبل اشارة الى التراخي
الا بها اي بكلمة الشهادة والمراد بذلك قبول معانيها بالقلب والاذعان
لها اذا وردت عليه لا قولها باللسان فليس بشرط مجمعا عليه لان الايمان
قد يكون بغيرها من الكلمات الدالة على نفي الشركة عن الله تعالى ولو بغير
العربية وقد يكون بالفعل ايضا كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيما حكاه
صاحب الجماعة معتذرا عن ابيه حيث صار مسلما بذلك حتى انه يقتل ابو ابي
ابقاء على الاسلام بعد ذلك ولم يقل باب القبول اسرع ايد على الصحة
فيصح الايمان بها ولكن لا يقبل عند الله تعالى الا بكلمة الشهادة خصوصيتها
كما ورد في السنة امرت ان اقاتل الناس الى اخر الحديث وخبر من كان اخر كلامه
لا اله الا الله ومخرج ذلك فعلى العاقل اي يجب على العاقل وجوبا عرفيا ولم
يقل المكلف ليشمل الصبي العاقل ويكون اشارة الى ما قيل من ان المراد بالمكلف
هو العاقل فقط كما ذكرنا فيما سبق ان يكثر من ذكرها اي ايرادها على الالسنة
او على القلب او عليهما معا مصححا الالفاظ على القانون العربي و مستحضرا
اي متذكرا ملاحظا بقلبه لما احوت تلك الكلمة الشريفة عليه من عقايد
الايمان المتقدم ذكرها مفصلة او بطريق الاجمال حتى تمتزج اي تختلط
والمراد بذلك الامتزاج اجراء الفظها من غير تكلف مع معناها الذي ذكرناه
لها بلحمه راجع الى اللفظ بحيث يصير لسانه ينطق بها من غير قصد لذلك نوما و
يقظة ودمه راجع الى المعنى بحيث يصير معناها امرا سريا في دم القلب والعروق
من كثرة الاستحضار كما اخبر عن بعض مشايخي عند قرائي هذا المحل عليه بانه راى
رجلا من الصالحين كان يكثر من تلاوة كلمة الشهادة ثم لما مات ووضع على السرير للغسل

معطلب
في تعريف الشرع
والاسلام ونحو

يقي

وجدوا على صدره مكتوبا بالدم من داخل الجلد لا اله الا الله محمد رسول الله
قال الشيخ المذكور فقلت ذلك الموضع وبكيت وبكى الناس فقلت لهم هذا سر
قول النبي رحمه الله تعالى حتى تقرن بلحمه ودمه فانه يرى ببصر وبصيرة
لها اي لكلمة الشهادة من الاسرار الالهية والعجايب الملكية والملكوتية
ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر من العلوم والمعارف الخارجة عن طور
العقل الحاصلة بالالهام من الملك العلام وبالله اي لا بغيره التوفيق
وهو خلق القدرة والارادة على الطاعة في العبد للرب لنا تخلق التوفيق
المذكور غير ناله اي نطلب منه سبحانه وتعالى ان يجعلنا
معشر المومنين الحاضرين في كل مجلس تتلى فيه هذه العقيدة واجتنا
من المومنين القايمين عنا في مجلس اخر عند الموت اي موت كل
واحد منا ناطقين بالسنتنا بكلمة الشهادة مذعنين لها مصدقين
بها عالمين بمعناها لان مجرد ذكرها باللسان او بالقلب من غير معرفة
معناها لا نتيجة له ولا ثمرة كما قالوا في الاذكار الواردة عقيب الصلوات
ونحوها ان الثواب الموعود عليها مشروط باستحضار معانيها
والا لكانت حروفا متشاكلة لا ارواح فيها فلا تنفع قائلها وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين
امين ٥٥ وهذا اخر ما رشح به انائي وامطرته سحاب
سماء الهام على ارض قلبي ويسره الله تعالى لي في خدمة هذه المقدمة
الشريفة والتبرك بعبارتها اللطيفة نفع الله تعالى بسعينا
هذا كل انسان وفتح لنا ولاخواننا المسلمين بالايمان ونساله تعالى
ان لا يجعل ما كتبناه في هذه الصحيفة وغيرها وبالا علينا الدنيا
ولا محنة علينا ونتمنا ونجد ذلك في الدارين الدنيا والاخرة انه على ما
يشاء قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير تمت

تم

قال الناسخ روح الله روحه ونور ضريحه واعاد علينا من بركاته
والمسلمين وقد اتفق الفراغ على يد قايلها الحقير عبد الغني
ابن اسمعيل بن النابلسي الحنفي في يوم الجمعة قبيل الصلاة وهو اليوم
الذي استهل فيه هلال شهر رجب المبارك

سنة اربع وثمانين والف
من هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم

م م

وقد نجزت هذه النسخة الشريفة على نسخة نقلت من خط المولف
قدس سره على يد العبد الفقير الحقير العبد الذليل لربه
الجليل عبد رب العالمين عبده محمد بن عمر عابدين
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
اجمعين امين تحريرا في اوايل
شهر صفر الذي هو من شهور
سنة خمسة عشر ومايتين
والف
والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده

م